وغيرها فان لهذه المقامات اوايل يطلق الاسم بها واواخر
حقايق وغايات اذ يقال هذا هو الخوف الصادق وهي الشهوة
الصادقة ولذلك قال الله انما المومنون الذين آمنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابوا الى قوله اولئك هم الصادقون وقال تعالى ولكن البر
من آمن بالله واليوم الآخر الى قوله هم الصدقوا فهذا رجل
من تحقق في جميعها فهو صديق ومن لم يصب بعضها
فصدقه بقدر صدقه ومن جملة الصدقة تحقيق القلب بان
الله هو الرزاق والتوكل عليه فلنذكره **الاصل الثاني**
في التوكل قال الله تعالى وعلى الله فليتوكل المتوكلون
وقال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين وقال ان الله يحب
المتوكلين وقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال
أليس الله بكاف عبده وقال ان الذين تعبدون من دون الله
لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق وقال
لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وقال من انقطع الى الله كفاه

الله

اهله

١٠٧

الله تعالى كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها
وكان رسول الله صلعم اذا اصابت خصاصة قال قوموا الى الصلوة ويقول
بهذا امرني ربي فقال وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها
لا نسئلك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى **فصل** حقيقة
التوكل عبارة عن حالة تصدر عن التوحيد ويظهر اثرها على الاعمال وهي
ثلثة اركان المعرفة والحال والعمل **الركن الاول** المعرفة وهي
الاصل واعني بها التوحيد فانه انما يتوكل على الله من لا يرى فاعلا
سوى الله وكمال هذه المعرفة يترجمه قولك لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اذ فيه ايمان
بالتوحيد وكمال العزة والقوة والحكمة التي يستحق بها الحمد فمن قال
ذلك صادقا مخلصا فقد تم توحيده وثبت في قلبه الاصل الذي
منه ينبعث حال التوكل واعني بالصدق فيه ان يصير معنى القول
وصفا لازما لذاته غالبا على قلبه لا يتسع لتقدير غيره **فصل** هذا
التوحيد له لباب وقشران ... للوز لب ... لب الدهن
لب لبه والقشر العليا قشر قشره فالقشرة العليا القول

الا اله الا الله

والقشرة السفلى قشره